درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بالجامعة الإسلامية فلسطين

منال نعمان قويدر[1]
آمال نبيل قشطة[2,*]

© 2020 University of Science and Technology, Sana'a, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2020 جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

[1] باحثة دكتوراه، مشرفة تربوية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين
[2] ماجستير، إدارة تربوية، جامعة القدس المفتوحة، غزة، فلسطين
* عنوان المراسلة: amaleshta88@gmail.com

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.45.1

درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بالجامعة الإسلامية - فلسطين

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بالجامعة الإسلامية، واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الدراسات العليا للعام الدراسي (2018-2019م) في الجامعة الإسلامية البالغ عددهم (367) طالبا وطالبة، وبلغت عينة الدراسة (195) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج المعالجات الإحصائية (SPSS)، وأظهرت النتائج: أن درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بالجامعة الإسلامية جاءت بدرجة موافقة كبيرة، وبوزن نسبي (79.20%)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات تعزى لمتغير التخصص والمعدل التراكمي، وكذلك لمتغير الجنس، باستثناء مجالي (مهارات الإبداع والابتكار، ومهارة التفكير الناقد) فقد جاءت لصالح (الذكور)، وأوصت الدراسة بضرورة التركيز على ممارسة الطلبة لمهارات التفكير الإبداعي ومهارة التفكير الناقد، وإكسابهم مهارات التعلم الذاتي، وتدريبهم على التفكير فيما وراء المعرفة والقدرة على اتخاذ القرارات، وتقليل التركيز على مهارات الحفظ وتوجيههم نحو المشاركة والبحث والتجريب.

الكلمات المفتاحية: مهارات الاقتصاد المعرفي، طلبة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية.

The Degree of Availability of Knowledge Economy Skills among Postgraduates in the Faculty of Education at the Islamic University – Palestine

Abstract:

This study aimed at identifying the extent to which knowledge economy skills are available among postgraduates in the Faculty of Education at the Islamic University in Gaza. The researchers used the analytical descriptive method. The study population consisted of (367) postgraduates in (2018-2019), and the study sample consisted of (195) postgraduates selected by the simple random method. Then data were analyzed by (SPSS). The results showed that knowledge economy skills were available among postgraduates at a high degree and relative weight of %79.20. Moreover, there were no statistically significant differences between the study participants due to the variables of major, cumulative average and gender, except for the dimensions of creativity and innovation skills and critical thinking skills, in favor of males. The study recommended that there should be more focus on creative and critical thinking; and postgraduate students should receive more training on self-learning and decision-making skills, and should be encouraged for more participation, research and experiment.

Keywords: knowledge economy skills, postgraduates, Islamic University.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.45.1

المقدمة:

لم تكن المعرفة وليدة الصدفة، فلقد نشأت منذ نشوء البشرية وتطورها، فالمعرفة نتيجة العلم، والعلم يتكون من المعلومة المؤلفة من عدة معلومات تأتي من المعطيات، فالمعلومة البشرية بدأت منذ أن خلق الله سبحانه وتعالى سيدنا آدم عليه السلام، وأسكنه الجنة، وأخبره عن حقيقة الشجرة، ونهاه عن الاقتراب منها، وأمره بعدم أكل ثمرتها، إلا أنه __ آدم عليه السلام __ تلقى معلومة مغايرة، نتج عنها خروجه من الجنة لعدم امتثاله لأوامر الله تعالى.

ولقد أصبحت المعلومات الحجر الأساس في بناء الاقتصاد المبني على المعرفة، وهناك عدة طرائق لاكتساب المعارف والمعلومات كالحدس، والتخمين، والممارسات الفعلية. لذا فالمعارف هي نتاج الدمج بين المعلومات والخبرات والأحاسيس وقدرة الشخص على إصدار الأحكام، ويتم ذلك بخطوات أولها استقبال المعلومة وآخرها إخراجها بشكل يتوافق مع حواسنا (العذاري والدعمي، 2010).

وإذا كان جوهر التعليم في الماضي هو نقل المعرفة من جيل إلى آخر، فمهمته اليوم تنمية المهارات والقدرات التي تتيح للأفراد اكتساب المعرفة بالاعتماد على أنفسهم، وتمكنهم من مواجهة المشكلات وإيجاد الحلول (الصاوي، 2007).

فمنذ أكثر من قرنين، والاقتصاد التقليدي يرتكز على عاملين في الإنتاج هما: رأس المال، والعمالة الرخيصة. إذ كان يُنظر إلى المعرفة، والتعليم، ورأس المال الفكري، كعوامل ثانوية. ومع نهاية القرن العشرين، وبداية القرن الحادي والعشرين، وحدوث الثورة المعلوماتية والتكنولوجية التي شهدها العالم وما زالت، اختلفت بعض المعايير؛ حيث أدّى ذلك إلى تغييرات عميقة في الهيكل الاقتصادي انعكست على أداء الاقتصاد ونموه، إذ أصبحت المعلومات والتكنولوجيا هي المفتاح لتشغيل الإنتاج، وباتت المعرفة مورداً أساسياً من الموارد الاقتصادية، في حين تشكل تكنولوجيا المعلومات العامل الأساس في النمو الاقتصادي، وفي ظلّ هذا التطور، ظهر في الآونة الأخيرة مفهوم جديد هو "الاقتصاد المعرفي" الذي شاع استخدامه في جميع أنحاء العالم (العمري، 2013).

وأكد عليان (2008) أن ثمة اقتصاد جديد يتطور بسرعة وعلى نطاق واسع، ألا وهو اقتصاد المعرفة، كما تتوسع خصائصه، وتتجذر مبادئه الأساسية، في مواجهة الاقتصاد التقليدي، ومع ذلك لا يزال علماء الاقتصاد في مقرراتهم الدراسية ومصادرهم الأساسية بعيدين عن التصدي بالدراسة والتحليل واستشراف نتائجه بالتحليل الوضعي، أو في التصدي لما يجب عمله إزاء هذا الاقتصاد الجديد بالتحليل المعياري.

ومفهوم الاقتصاد المعرفي مفهوم حديث النشأة، انبثق وتطور بسرعة، وأصبحت المعرفة فيه هي بؤرة العمل، وليست مجرد أداة له، فهو نظام اقتصادي يمثل فيه العلم الكيفي والنوعي عنصر الإنتاج الأساسي والقوة لمصدر الثروة.

وعرفه محمد (2015، 246) بأنه "نمط اقتصادي متطور قائم على الاستخدام الواسع النطاق للمعلومات وشبكة الإنترنت في مختلف أوجه النشاط الاقتصادي، وخاصة في التجارة الإلكترونية، مرتكزاً بقوة على المعرفة والإبداع والتطور التكنولوجي، خاصةً ما يتعلق بتكنولوجيا الإعلام والاتصال، لذا يتطلب الأمر بناء القدرات البشرية، وإكساب الطلبة المهارات بالإضافة إلى المعارف الأكاديمية".

والاقتصاد المعرفي لا يعتمد على استخدام القدرات الجسدية، بل يعتمد أساساً على استخدام الأفكار، وتطبيق وتطوير المعرفة وتقويمها، لذا ازداد التنافس الدولي في تطويع التعليم لخدمة هذا الحراك الدائم في عصر اقتصاد المعرفة، وترجع أهمية الاقتصاد المعرفي إلى أنه يساعد على نشر المعرفة وتوظيفها وإنتاجها، وكذلك تحقيق التبادل الإلكتروني، ومساعدة المؤسسات على التطور والإبداع والاستجابة لاحتياجات العمل (القيسي، 2011).

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.45.1

وللاقتصاد المعرفي عدة عناصر تدعم وتثبت وجوده كاقتصاد قوي، ووجود تلك العناصر يُسهم في أي اقتصاد بوضعه ضمن تصنيف الاقتصاديات المتقدمة. وقد أشار الشمري واللبثي (2008) إلى بعض تلك العناصر منها: توفير بنية تحتية داعمة تتمثل بالكوادر المؤهلة تأهيلاً جيداً، والحرص على ضمان وجود مجتمع متعلم، وهذا يستوجب التركيز على دعم مراكز التأهيل والتعليم المستمر والمعاهد المتخصصة، ووجود صناع معرفة لديهم القدرة على التساؤل، واستيعاب التكنولوجيا الحديثة، وتوافر منظومة تطويرية فاعلة للأبحاث العلمية والتكنولوجيا لدعم المهارات الإبداعية للارتقاء بالاقتصاد المعرفي، بالإضافة إلى توفير الربط الإلكتروني الواسع والوصول إلى الإنترنت بسهولة وسرعة، ونشر ثقافة مجتمع التعلم فكرًا وتطبيقًا في مختلف المؤسسات المجمعية، وتهيئة عمال وصناع معرفة لهم قدرة على التحليل والابتكار.

ويتسم الاقتصاد المعرفي بعدة خصائص منها الاستثمار في الموارد البشرية، وإحداث التنمية المستدامة وفق منظور شمولي تكاملي، الأمر الذي تعنى به المؤسسة التربوية بمختلف مستوياتها وأنماط عملها، واعتماده للتعليم والتدريب المستمرين، وتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بفاعلية، إضافةً إلى تفعيل عمليات البحث والتطوير كمحرك للتغيير والتنمية (أبو نعير، السرحان، والزبون، 2011).

وفي ضوء اقتصاد المعرفة حلت مفردات ومعايير جديدة ذات خصائص غير ملموسة، مثل السرعة والمرونة، والخيال، والمفاهيم والكفاءات، وجاءت أكثر أهمية لنجاح وتقدم المؤسسات من الموجودات المادية، وباتت الميزة التنافسية للمؤسسات تكمن في الإبداع والقدرات والخبرات والمهارة والتحسين والابتكار.

وقد تطلب هذا إعداد طلبة ذوي قدرات عقلية عالية، يمتلكون المهارات اللازمة لاكتشاف المعرفة، وللتكيُف مع مجتمع الاقتصاد المعرفي الذي يتطلب أفرادا يتمتعون بمستوى عال من المعرفة والمهارة والمعلومات، والقدرة على التعامل مع التكنولوجيا، والمقدرة على الإبداع والابتكار، وهنا يأتي دور التعليم العالي الذي يتحمل العبء الأكبر في اتجاه توسيع فرص الوصول للمعرفة، وإنتاج قوة عاملة ذات توجه استثماري، وقدرة على التعلم لمهارات الثقافات المتعددة، كما يُعد مفتاح المرور لدخول عصر المعرفة وتطوير المجتمعات من خلال تنمية رأس المال البشري (نياز، 2019).

ولتحقيق ذلك لابد من تأهيل أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة جيداً عبر تحسين وتطوير استراتيجيات العملية التعليمية وأدوارها، بحيث تُمكّنهم من امتلاك المهارات المتعلقة بمعرفة التعامل مع التكنولوجيا، وكيفية توظيفها في حياتهم العملية والعلمية، بالإضافة إلى زيادة فهمهم لآثار الاقتصاد المعرفي في كافة المجالات للتكيف مع المتغيرات الجديدة والمستمرة.

وهذا ما جعل الأنظمة التربوية تسعى إلى توظيف التكنولوجيا في التعليم، وتهيئة جيل من المتعلمين القادرين على التعامل مع متطلباتهم وحاجاتهم في الحاضر والمستقبل، بوعي وإدراك تام (العمري، 2013).

لذا فالتوجهات الحالية والمستقبلية للتعليم على المستوى العالمي والعربي، تتجه لتطوير التعليم نحو الاقتصاد المعرفي، إذ أصبح توافر مهاراته ضرورة مطلبية في جيل المستقبل، فتطورات الحياة والتحديات والتحولات الهامة التي نعيشها في هذا العصر، جعلت من قضية إعداد جيل المستقبل في ظل الاقتصاد المعرفي أمراً حتمياً (أبو نعير وآخرون، 2011).

وتمثل مرحلة الدراسات العليا قمة الهرم التعليمي والأكاديمي، وأحد أهم المصادر التي تزود المجتمعات النامية والمتقدمة بالكوادر العلمية والفنية اللازمة لعملية التنمية، وللدراسات العليا أهمية بالغة في إعداد الكوادر البشرية المتخصصة في مختلف الميادين التربوية، وتعد هذه المهمة من أهم أدوار كليات التربية، الأمر الذي يؤكد على أهمية هذا النوع من الدراسات في ظل تحديات كبيرة تستوجب المواجهة وتحمل المسؤولية (إبراهيم، 2017).

كما أن برامج الدراسات العليا من أهم مراحل التعليم التي تساهم في تهيئة وتدريب الطاقات البشرية لقيادة عملية التطوير، حيث تعد مهارات الاقتصاد المعرفي واحدة من أهم المهارات التي من المفترض أن يكتسبها الطلبة خلال هذه المرحلة، بسبب دورها وانعكاساتها على جودة الإنتاج البحثي، وإذا لم يساهم التعليم

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.45.1

الجامعي وبرنامج الدراسات العليا في تزويد المتعلم بهذه المهارات، هذا يعني أن هناك قصوراً في البرامج الجامعية التي تفضي إلى إعداد خريجين غير قادرين على مواكبة العصر ومتطلباته المعرفية، وعليه يجب مراجعة وتقييم برامج الدراسات العليا، ذلك النظام الذي يفرض مهارات معينة يجب أن تتوافر لدى الباحثين، والعمل على تطويرها باستمرار، سواء من حيث المحتوى الدراسي، أو طبيعة المقررات الدراسية المطروحة، وضرورة استيعاب تلك المقررات للمتغيرات العالمية في مجال التوجهات النظرية والمنهجية الحديثة في مجال التخصص، بما يحقق لهذه البرامج الارتقاء ومواكبة متغيرات العصر، والتي من بينها اقتصاد المعرفة، والعمل على تزويد طلبتها بمهارات الاقتصاد المعرفي، لما له من أهمية في مجال البحث العلمي وإعداد الباحثين.

ويأتي الاهتمام بمرحلة الدراسات العليا انطلاقاً من كونها القاطرة الرئيسية لإحداث التغيرات الاستراتيجية لتعظيم القدرة والمزايا التنافسية للجامعات، ومواجهة التحديات الضاغطة، مثل العولمة، وثورة المعرفة، كما أن لها أهمية بالغة في إعداد الكوادر التعليمية من أعضاء هيئة التدريس والكفاءات البشرية المتخصصة في مختلف الميادين التربوية (إبراهيم، 2017).

ولقد ركز التربويون على تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي بشكل كبير، نظراً لأهميتها في إعداد الخريجين لسوق العمل، لذا كان لابد من دمجها في العملية التعليمية بكافة عناصرها. وبالنظر إلى طبيعة المهارات التي يتطلبها مجتمع المعرفة، أشار كل من Marić، Barišić وIvana (2012)، إلى أن أكثر المهارات أهمية تتمثل في مهارات: التفكير النقدي، وحل المشكلات، وتطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والعمل الجماعي، والتعاون والإبداع والابتكار، والتعامل بفاعلية مع التنوع المعرفي. وفي السياق ذاته أشار Ledward وHirata (2011) إلى أن مهارات الاقتصاد المعرفي اللازم اكتسابها ضمن سياق مهارات القرن الحادي والعشرين، تشمل أربعة عناصر أساسية من التعلم والابتكار تتمثل في مهارات التفكير النقدي والاتصالات والتعاون والإبداع.

ومن جانبٍ آخر قسّمت حفني (2015) مهارات الاقتصاد المعرفي إلى ثلاث مهارات رئيسية وهي كالتالي:

1. مهارات التعلم والتجديد وتشمل: (التفكير الناقد وحل المشكلات، التواصل، التشارك).
2. المهارات التكنولوجية والإعلام وتشمل: (المهارات المعلوماتية، الثقافة الإعلامية، مهارات الاتصال والتقنيات).
3. مهارات الحياة وتشمل: (المرونة والتكيف، المبادرة وقيادة الذات، المهارات الاجتماعية والثقافية، الإنتاجية والمساءلة، القيادة والمسؤولية).

كما قسمت دراسة السوطري، الواصل، العنزي، وبايتس (2010) مهارات الاقتصاد المعرفي لطلبة السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود إلى ستة مجالات رئيسية، هي: مهارات التواصل، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات والتفكير، والعمل الجماعي، وتحمل المسؤولية، والوعي الذاتي.

ويمكن القول إن تلك المهارات مجتمعة مع بعضها البعض مع وجود التزام واضح، فإنها تشكل القاعدة الأساسية لبناء الاقتصاد المعرفي، وبالتالي فإن تطبيق هذه المهارات بشكل مناسب، مع بناء استراتيجيات تعليمية مناسبة ومتنوعة تضمن الاستمرارية في الاقتصاد المعرفي، وزيادة في الإبداع والابتكار، وتوليد الأفكار، وتوظيف التكنولوجيا بشكل جيد.

لذلك لابد من توافر جملة من المقومات والمهارات لدى المتعلمين يساهم في بنائها كافة المؤسسات التعليمية بصفة عامة والتعليم العالي بصفة خاصة، لكي تتناسب مع عصر المعرفة والانفجار الثقافي المستمر، ذكرها الهاشمي والعزاوي (2007) فيما يلي:

1. تدريب الطلبة على التعاون والتشارك والتجربة، وتقليل الاعتماد على مهارات الحفظ والتذكر فقط، مع التخلص من سلبية التلقي والاستقبال.
2. غرس العمل بروح الفريق في نفوس الطلبة، باتباع استراتيجيات تعلم جديدة مرتكزة على التعاون والمشاركة.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.45.1

3. تدريبهم على توظيف التكنولوجيا بشكل أكبر في العملية التعليمية.
4. توجيه الطلبة نحو الإبداع وإكسابهم مهارات التعلم الذاتي.
5. تطبيق المعارف في الحياة العملية بكافة مجالاتها.
6. تنمية مهارات الاتصال والتواصل، والإحساس بالمسؤولية والمحاسبة.
7. تنمية القدرة على التفكير، واتخاذ القرارات.

وبناءً على ذلك فإن تطبيق تلك الخصائص يحتاج إلى تغيير دور المؤسسات التعليمية والتي من ضمنها الجامعات، وذلك بالتركيز على تأهيل وتدريب الطلبة للقيام بأدوارهم المنوطة بها، فعندما تُرَكز المؤسسة على الابتكار والمرونة واحترام الغير، وصنع القرار والبحث المستقل، فإنها بذلك ترسخ المبادئ الأساسية والضرورية في كافة المستويات المحلية والإقليمية والدولية، وعندما يتقن الطالب لغات مختلفة ويتمكن من استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فذلك يساعده على بناء المهارات الضرورية والمطلوبة لاندماجه في سوق العمل.

وقد أوصت العديد من الدراسات كدراسة السوطري وآخرين (2010) ودراسة رمضان (2015)، وتقرير المركز الوطني لتنمية القوى البشرية (2010)، بضرورة الإعداد الجيد لأجيال المعرفة وخاصة باحثي الماجستير والدكتوراه، لتقديم أبحاث علمية تساعد في نشر المعرفة، وتقديم المقترحات لتوظيفها، حيث تفرض خصائص مجتمع المعرفة عددا من السمات العلمية والثقافية يجب على العلماء والباحثين وطلاب الدراسات العليا التميز بها، ومن أهم هذه الخصائص الإبداع والثقافة العالية والتخصص الدقيق في المجال، هذا بالإضافة إلى الخبرة في مجال التكنولوجيا.

وفي مراجعة لعدد من الدراسات ذات العلاقة بهذا الموضوع والتي أبدت اهتماماً بمهارات الاقتصاد المعرفي وتناولتها بالدراسة والبحث، دراسة الشريف (2018) التي هدفت التعرف إلى درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية من وجهة نظر قادة المدارس بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (96) قائداً، وتم إعداد أداة قياس تكونت من أربعة محاور هي (أداة التعلم، ومهارات التفكير، وأسلوب حل المشكلات، والعمل الجماعي)، بمجموع (30) عبارة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج أن درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية كانت بدرجة تقدير متوسطة.

كما هدفت دراسة عبد الله (2018) التعرف إلى درجة ممارسة القادة الأكاديميين بالجامعات الأردنية لكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والكشف عن الفروق باختلاف متغيرات الجنس والكلية والرتبة الأكاديمية، وعدد سنوات الخدمة، وتم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب المسح الشامل، واستخدم الباحث استبانة مكونة من (49) فقرة موزعة على خمسة مجالات، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقتين: الطريقة العنقودية العشوائية، والطريقة الطبقية العشوائية، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة القادة الأكاديميين بالجامعات الأردنية لكفايات الاقتصاد المعرفي كانت بدرجة مرتفعة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة القادة الأكاديميين لكفايات الاقتصاد المعرفي بالجامعات الأردنية تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الرتبة الأكاديمية و الكلية وعدد سنوات الخبرة.

وهدفت دراسة الخوشناوي والربيعي (2018) التعرف إلى درجة ممارسة معلمي التربية لكفايات الاقتصاد المعرفي كما يراها المديرون التربويون في العراق، وتألفت عينة البحث من (62) مديراً ومديرة، وتم إعداد استبانة كأداة للدراسة، تكونت من (64) فقرة موزعة على خمسة مجالات، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، وأشارت النتائج إلى أن درجة ممارسة معلمي التربية للمهارات ذات الصلة بكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم كانت متوسطة.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.45.1

وتطرقت دراسة سليمان والعاتكي (2017) إلى تحديد مهارات الاقتصاد المعرفي المتوافرة لدى طلبة السنة الرابعة (معلم صف) في كلية التربية بدمشق، وكلية التربية الرابعة بالقنيطرة، فضلاً عن التعرف إلى الاختلاف في آراء الطلبة فيما يتعلق بتحديدهم لدرجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لديهم تبعاً لمتغيرات: مكان الكلية، الجنس، ونوع الشهادة الثانوية، وأعد الباحثان استبانة مكونة من (68) بنداً موزعة إلى (8) محاور رئيسية، وتكونت عينة البحث من (200) طالب وطالبة من نظرائهم من كلية التربية الرابعة بالقنيطرة، وبينت النتائج أن درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي جاءت بدرجة تقدير متوسطة.

ودراسة إبراهيم (2017) التي هدفت إلى وضع تصور مقترح لتطوير الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية كحاضنات فكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، وتحديد طبيعتها ومدى ملاءمتها لحاجات الاقتصاد المبنى على المعرفة، وكذلك التعرف إلى أهم متطلبات التحول نحو اقتصاد المعرفة لدى طلبة الدراسات العليا التربوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واتساقاً مع أهداف الدراسة، وطبقاً للمنهجية المتبعة سارت الدراسة وفقاً لثلاثة محاور، تناول المحور الأول تحديد الأساس الفكري للدراسات العليا التربوية كحاضنات فكرية ، وتناول المحور الثاني تحديد متطلبات التحول نحو اقتصاد المعرفة في الدراسات العليا التربوية، أما المحور الثالث فتناول بناء التصور المقترح لتطوير الدراسات العليا بالجامعات المصرية، وتوصلت الدراسة إلى المقياس الأساس لنجاح الجامعة والدراسات العليا في أداء رسالتها هو فاعلية جهدها وحجم إنتاجها والقدرة على تطوير نفسها، وتأصيل روح الاستقصاء في الخريجين، ولكي تزدهر الدراسات العليا في الجامعات لابد أن تعتمد هذه الدراسات منظومة رصينة ومرنة لاستيعاب جميع المتغيرات والمستجدات العلمية والتقنية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة.

وأجرى رمضان (2015) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ومعرفة الأثر الذي تحدثه بعض المتغيرات في تحديد درجة توافر الاقتصاد المعرفي لدى الطلبة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي بالطريقة المسحية والأسلوب التحليلي بتطبيق استبانة على عينة تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية لأعضاء الهيئة التدريسية في الكلية، بلغت (77) عضواً، كما تم اختيار عينة من الطلبة بلغ حجمها (299) طالباً في العام الدراسي 2015/2014م، وقد أظهرت النتائج: أن درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية جاءت بدرجة متوسطة في جميع محاور الاستبانة، حيث تراوح المتوسط الحسابي لمحاور الأداة ما بين (2.60 - 3.28).

كما وضعت دراسة النجار (2015) استراتيجية مقترحة لتنمية كفايات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، من خلال تحديد الكفايات المعرفية والبحثية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة طيبة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تطبيق استبانة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس من الجنسين بمختلف كليات جامعة طيبة، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود درجة موافقة كبيرة على أهمية توافر المهارات البحثية لدى الباحثين.

كما تعرفت دراسة العمري (2013) إلى مدى وعي طلبة الجامعات الأردنية الرسمية للمهارات الحياتية التي يحتاجونها في ضوء مبادئ الاقتصاد المعرفي، وبلغ حجم عينة الدراسة (797) طالباً من طلبة الجامعات الأردنية في العام الدراسي 2011/2010م، واستخدمت استبانة تكونت من (40) فقرة، استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال أسلوب المسح الميداني، وتوصلت الدراسة إلى: وجود فروق في استجابات الطلبة لمتغير المستوى الدراسي، حيث أظهر طلبة السنة الرابعة درجة عالية من الوعي للمهارات الحياتية للاقتصاد المعرفي بعكس الطلبة الذين لا يدرسون مساقات تتضمن مهارات الاقتصاد المعرفي.

وكشفت دراسة عساف (2011) عن صياغة رؤية مقترحة لتطوير الدراسات العليا كمدخل لتلبية متطلبات الاقتصاد المبني على المعرفة، واستخدم الباحث للإجابة عن أسئلة الدراسة أحد الأساليب المستقبلية المبنية على أساس فلسفي من خلال تحديد أهم متطلبات الاقتصاد المعرفي والمسوغات العامة لتطوير

الدراسات العليا، وذلك بعد الوقوف على واقع هذه الدراسات في الجامعات الفلسطينية، وجاءت الدراسة في أربعة محاور، اختص المحور الرابع لعرض مشروع استرشادي لوزارة التربية والتعليم (الكلية الوطنية للدراسات العليا والبحث العلمي)، موضحاً فيه الفوائد المتوقعة من هذا المشروع.

وتعرفت دراسة Iqbal، Rasli، Heng، Tat، Ali و Hassan (2011)، إلى الأداء الجامعي في ماليزيا، أوضحوا فيها أن الجامعات أصبحت تتشارك في العمل لدعم المشاريع الابتكارية التي عملت على فتح الأبواب الموصدة للبدء في تصميم أنشطة المشاريع الخلاقة، وبينت الدراسة أن دور الجامعات أصبح إيجابياً في ظل تطبيق مهارات القرن الواحد والعشرين والاقتصاد المعرفي. وكذلك ركزت على ضرورة العمل للاستثمار في مجالات التنمية المستدامة وتطوير الابتكار، وتكونت أداة الدراسة من الاستبانة، وتكونت العينة من (145) طالباً من جامعة ماليزيا، وتم قياس تأثير السمات المحددة في الجامعة (Sem) باستخدام تقنية النموذجية، وكان من أبرز نتائج الدراسة أن هناك علاقة قوية بين الجامعة وبين السمات التي تؤثر على أداء الجامعة في الاقتصاد القائم على المعرفة.

ودراسة Hennemann وLiefiner (2010)، التي هدفت إلى استقصاء العلاقة بين التعليم الجامعي وسوق العمل في ظل الاقتصاد المعرفي، وذلك عن طريق الكشف عن المعارف والمهارات التي اكتسبها الطلبة في الجامعة كأساس متين لمستقبل مهني ناجح في ظل عصر الاقتصاد المعرفي، واستخدم الباحثان الاستبانة كأداة لتحقيق أهداف الدراسة، تم توزيعها على (257) من الطلبة الخريجين. وكان من أهم النتائج: عدم وجود انسجام وتوافق بين المهارات والمعارف التي تم اكتسابها وبين الكفاءات المطلوبة من الخريجين. وعدم وجود فروق تُعزى لمتغير الجنس.

ودراسة Dailey (2008)، التي هدفت إلى الكشف عن تأثيرات التخصص على تطوير قدرات الاقتصاد المعرفي لدى خريجي الكليات الجامعية، وتكونت عينة الدراسة من (14000) خريج من الكليات والجامعات في مينوسوتا بأمريكا، وتم استخدام التحليل الهرمي وذلك بالاعتماد على الأدب النظري لتحديد أبعاد الكفاءة والقدرات المطلوبة في الاقتصاد المعرفي وهي القيادة، والاتصال في المجموعات، والحل المعرفي للمشكلات، والتعلم مدى الحياة، وتوصلت الدراسة إلى أن التعلم مدى الحياة هو من أهم الكفاءات المطلوبة لعصر اقتصاد المعرفة، ووجود تأثير إيجابي للعمل لصالح حل المشكلات المعرفية في نجاح الفرد في حقول الإدارة والاقتصاد.

وبحثت دراسة إبراهيم (2008) في الأثر الذي أحدثته دورة التعلم (5E's) لتدريس العلوم الطبيعية، في تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي الأساسية لدى طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية في الأردن، وبلغ حجم عينة الدراسة (60) طالباً من طلبة المستوى الثاني في تخصص معلم صف، من كلية العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث الدولية، تم تقسيمهم إلى شعبتين درستا مساق العلوم الطبيعية، ومثلت إحداهما المجموعة التجريبية وعددها (30) طالباً، والتي درست باستخدام دورة التعلم (5E's)، بينما مثلت الأخرى المجموعة الضابطة وعددها (30) طالباً، درست نفس المحتوى التعليمي بالطريقة التقليدية، وكشفت النتائج وجود فروق بين المجموعة التجريبية والضابطة تُعزى إلى طريقة التدريس باستخدام دورة التعلم (5E's) ولصالح طلاب المجموعة التجريبية.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة نلاحظ ما يلي:

- أشارت معظم الدراسات السابقة أن أكثر مهارات الاقتصاد المعرفي التي نالت درجة متدنية، المهارات المتعلقة باستخدام التكنولوجيا والحاسوب في التعليم، والتفكير الناقد، وصياغة الفرضيات وحل المشكلات، ومهارة إصدار الأحكام، وأن امتلاك مهارات الاقتصاد المعرفي في جميع الدراسات السابقة بصورة عامة جاء متوسطاً، كدراسة سليمان والعاتكي (2017).
- اتبعت مجمل الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي كدراسة إبراهيم (2017)، ودراسة رمضان (2015).

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.45.1

- هدفت معظم الدراسات السابقة التعرف إلى مهارات الاقتصاد ودرجة توافرها، وأكدت على أهمية تعلم المهارات الحياتية كدراسة رمضان (2015)، ودراسة العمري (2013)، كما هدفت دراسة Dailey (2008) إلى الكشف عن تأثيرات التخصص في تطوير قدرات الاقتصاد المعرفي لدى خريجي الكليات الجامعية.
- طبقت الدراسات السابقة أدواتها على عينات مختلفة، فكانت عينة دراسة رمضان (2015)، ممثلة بعينة طبقية عشوائية من أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وتمثلت عينة دراسة عبد الله (2018) بفئة أعضاء هيئة التدريس فقط، أما عينة دراسة العمري (2013)، ودراسة إبراهيم (2008)، ودراسة Hennemann وLiefiner (2010) فقد تمثلت بالطلبة، أما دراسة الشريف (2018) فتمثلت عينتها بفئة قادة المدارس.
- تناولت جُل الدراسات السابقة الاستبانة كأداة رئيسية، كدراسة الشريف (2018)، ودراسة رمضان (2015)، والبعض استخدم أداة الاختبار التجريبي كدراسة إبراهيم (2008).
- اختلفت الدراسات في تناولها للمتغيرات حيث تناولت دراسة رمضان (2015) متغيرات (الدرجة الوظيفية، وسنوات الخدمة) لأعضاء الهيئة التدريسية، ومتغيرات (المستوى الدراسي، والمعدل التراكمي) للطلبة، بينما تناول العمري (2013) متغيرات (الجنس، المؤهل، السنة الدراسية).
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة المتمثلة في مهارات الاقتصاد المعرفي، وتحديد أدوات الدراسة، والمعالجات الإحصائية المناسبة، وطرائق تحليل البيانات.
- تميزت الدراسة الحالية ببيان درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بالجامعة الإسلامية كدراسة حالة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

النظام التعليمي الجامعي الفلسطيني ليس بمنأى عن النظم التعليمية والتربوية العالمية، والتي تسعى دوماً للتكيف مع التطورات التكنولوجية والمعرفية المتسارعة، ومن هنا برزت أهمية توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى الطلبة بشكل عام، ولدى طلبة الدراسات العليا بشكل خاص، فالجامعات الفلسطينية تسعى بشكل واسع نحو تخريج متعلمين مؤهلين للتعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتطبيقها بكل فعالية، وعلى الرغم من التقدم في العلم والمعرفة، إلا أن الطالب الجامعي ما زال بعيداً عن تحقيق الأهداف المنشودة، حيث وَضَعَ التطور الحتمي للنظام التعليمي في الجامعات الطالب الجامعي أمام تحديات قوية في قدرته على الاستفادة من الثورة التكنولوجية والمعلوماتية، وامتلاكه لمهارات الاقتصاد المعرفي التي تمكنه من القيام بدوره بكفاءة وفاعلية، وتمنحه القدرات الضرورية لاستيعاب الأساليب التربوية الحديثة في العملية التعليمية، وهناك الكثير من الدراسات التي نادت بتطوير كفايات التعليم الجامعي للطلبة والمعلمين لتتناسب مع عصر الاقتصاد المعرفي، كدراسة مراد (2008)، التي توصلت إلى أن استخدام أسلوب التلقين في المحاضرات الجامعية مازال قائماً، ورسمت دراسة الخماش (2013) تصوراً لجامعة ذكية بتطبيق آليات الاقتصاد المعرفي، وبناءً على ما سبق تمثلت مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1. ما درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بالجامعة الإسلامية؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بالجامعة الإسلامية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص، المعدل التراكمي)؟

أهداف الدراسة:

1. معرفة درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بالجامعة الإسلامية.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.45.1

2. الكشف عن دلالة الفروق في استجابات أفراد العينة لدرجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بالجامعة الإسلامية تبعاً لمتغيرات (الجنس، التخصص، المعدل التراكمي).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في جانبين:

الجانب النظري:

1. تأتي هذه الدراسة تلبيةً للاحتياج الحالي من الدراسات التي توصي بضرورة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلبة التعليم العالي، ودمج هذه المهارات لتكون جزءاً أساسياً في المساقات التدريسية، كدراسة رمضان (2015)، ودراسة السوطري وآخرين (2010)، ومن ثم تحديد الخطط التنموية اللازمة لتعزيز وبناء هذه المهارات بمؤسسات التعليم العالي في الجامعات الفلسطينية.
2. تأتي أهمية الدراسة من ضرورة استثمار الموارد البشرية والاعتماد على القوى العاملة المؤهلة والمتخصصة التي تمتلك مهارات القرن الواحد والعشرين باعتبارها رأس المال الفكري والمعرفي للمجتمع.
3. تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية موضوعها، إذ تعد مهارات الاقتصاد المعرفي اللازم توافرها لدى المتعلمين من المعطيات الفكرية والعلمية المسايرة للتطور والتغيير والتجديد كاتجاه من الاتجاهات الحديثة في المجال التربوي المعاصر.
4. تعد الدراسة محاولة جادة للكشف عن درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بالجامعة الإسلامية.

الجانب التطبيقي:

1. قد تُسهم هذه الدراسة في تعديل ممارسات أعضاء الهيئة التدريسية نحو التدريس بتطبيق مهارات الاقتصاد المعرفي، وكيفية إكساب الطلبة لهذه المهارات، والاستراتيجيات التعليمية المتمثلة في كيفية إكساب الطلاب لتلك المهارات.
2. قد تسهم نتائج الدراسة إسهاماً جاداً وفعّالاً في تحسين العملية التعليمية، من خلال إدراج مهارات اقتصاد المعرفة في برامج كليات التربية في مؤسسات التعليم العالي الفلسطيني.
3. من المأمول أن يستفيد من نتائج الدراسة الجهات المسؤولة والمتخصصون في التخطيط وتطوير مناهج التعليم العالي الفلسطيني في وضع برامجهم نحو الاقتصاد المعرفي، وتحويل دور الجامعات الفلسطينية لتنمية وإكساب المهارات اللازمة لاقتصاد المعرفة لدى المتعلمين وذلك من خلال معرفة درجة امتلاكهم لها، ومن ثم رسم السياسات التربوية المتعلقة بهذا المجال.
4. تعد الدراسة مدخلا لإجراء دراسات مستقبلية في مجال إكساب طلبة الجامعات الفلسطينية للمهارات الحياتية التي يحتاجونها في ضوء الاقتصاد المعرفي.

حدود الدراسة:

- الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة التعرف إلى درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بالجامعة الإسلامية المتمثلة في (التفكير النقدي، التعامل بفاعلية، حل المشكلات واتخاذ القرار، تطبيق التكنولوجيا، التعاون والعمل الجماعي، الإبداع والابتكار).
- الحد البشري: اقتصرت الدراسة على طلبة الماجستير في كلية التربية لتخصصات (المناهج وطرائق التدريس، وأصول التربية، والصحة النفسية).
- الحد المؤسسي: طبقت الدراسة على عينة ممثلة للجامعة الإسلامية.
- الحد المكاني: الجامعة الإسلامية – غزة.
- الحد الزماني: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام 2018/2019.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.45.1

مصطلحات الدراسة:

- **المعرفة: "هي مجموعة الأفكار والتصورات العقلية التي تولدت في عقل الفرد نتيجة تجاربه ومحاولاته العديدة لفهم وتفسير وتحليل ما يدور في البيئة المحيطة به" (بركات وعوض، 2009، 9).**
- **الاقتصاد المعرفي: "هو فهم وانتقاء المعارف والمعلومات التي تفيد الإنسان في تطوير وتحسين مجالات حياته الاقتصادية والاجتماعية، عبر استخدام العقل البشري وتطبيق أساليب البحث العلمي وأنواع التفكير المتنوعة، وتكنولوجيا المعلومات، والوسائل التقنية الحديثة من أجل تحقيق أهدافه المنشودة" (الخزاعلة والزبون، 2013، 152).**
- **التعريف الإجرائي للاقتصاد المعرفي: هو الطريقة التي يمكن من خلالها اكتساب طلاب الدراسات العليا في كلية التربية بالجامعة الإسلامية مهارات الاقتصاد المعرفي اللازمة للحصول على المعرفة واستخدامها على نحو فعال، واستثمار التكنولوجيا ودمجها وتطبيقها لتحقيق خدمات ذات جودة عالية في التعليم والتدريبَ والبحث العلمي، بهدف تحسين نوعية الحياة بمجالاتها كافة، من خلال الإفادة من خدمات معلوماتية ثرية، وتطبيقات تقنية متطورة، وتوظيف البحث العلمي لإحداث التغيرات استراتيجية في المجتمع.**
- **مهارات الاقتصاد المعرفي: "مجموعة من السلوكيات والأعمال والأنشطة التي تمكن الفرد من التعامل بدقة ومهارة مع المعرفة من أجل توظيفها بفاعلية في كافة المجالات الحياتية" (رمضان، 2015، 223).**
- **التعريف الإجرائي لمهارات الاقتصاد المعرفي: هي المعلومات والمعارف والعمليات والاتجاهات والسلوكيات التي يجب أن يمتلكها طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية ليتمكنوا من توظيف، واستثمار المعرفة في مواقف حياتية واقعية تستلزم استخدام مهارات التفكير والتفاعل وحل المشكلات، واستخدام مهارات الاتصال وتكنولوجيا المعلومات بما يساعدهم على التكيف مع مجتمع المعرفة.**
- **الدراسات العليا: "المرحلة التي تلي مرحلة الحصول على درجة البكالوريوس، والتي ينتقل الطالب فيها، من دراسات غير معمقة إلى التدريب على الاستقصاء، والتحليل، والاستنتاج، والقدرة على التعامل مع مصادر المعلومات" (الديك، 2009، 204).**
- **الجامعة الإسلامية بغزة: "مؤسسة تعليم عال، نشأت بفلسفة إسلامية وهوية فلسطينية، تعمل تحت مظلة وزارة التربية والتعليم العالي، وهي عضو في العديد من الاتحادات، والرابطات: كاتحاد الجامعات العربية، ورابطة جامعات البحر الأبيض المتوسط، والاتحاد الدولي للجامعات، تحرص على علاقات التعاون التي تربطها بالعديد من الجامعات العربية والدولية" (الجامعة الإسلامية بغزة، 2018، فقرة 1).**

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

تضمن هذا القسم من الدراسة الإجراءات والخطوات التي تم اتباعها في الجانب الميداني من حيث المنهجية المتبعة، وتوضيح مجتمع وعينة الدراسة، وأداة الدراسة وهي الاستبانة، والمعالجات الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات لاختبار صدق وثبات الاستبانة، ومن ثم تم جمع البيانات عن طريق تطبيق هذه الأداة على عينة الدراسة للتوصل إلى النتائج.

منهج الدراسة:

تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، لوصف الظاهرة موضوع الدراسة، وهو "المنهج الذي يبحث في الحاضر، ويهدف إلى تجهيز بيانات لإثبات فروض معينة، تمهيداً للإجابة عن تساؤلات محددة بدقة، تتعلق بالظواهر الحالية، والأحداث الراهنة التي يمكن جمع المعلومات في زمان إجراء البحث، وذلك باستخدام أدوات مناسبة" (الأغا، 2002، 43).

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.45.1

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الدراسات العليا للعام الدراسي (2018-2019)، في الجامعة الإسلامية والبالغ عددهم (367)، وتم اختيارهم بطريقة الحصر الشامل، وطبقت الدراسة على عينة استطلاعية قوامها (30) طالباً وطالبة، ووزعت أداة الدراسة على جميع أفراد المجتمع، وقد تم استرداد (195) استبانة، أي بنسبة (53.1%)، والجدول التالي يوضح توزيع العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

جدول (1): توزيع العينة الميدانية تبعاً للمتغيرات التصنيفية

المتغير	المستويات	العدد	%
الجنس	طالب	71	36.4
	طالبة	124	63.6
التخصص	أصول التربية	83	42.6
	مناهج وطرائق تدريس	76	39.6
	صحة نفسية	36	18.5
المعدل التراكمي	أقل من 85%	62	31.8
	من 85 % فأكثر	133	68.2

أداة الدراسة:

تم بناء استبانة، تكونت في صورتها النهائية من (38) فقرة، تقيس درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي، موزعة على (5) مجالات رئيسية هي: مجال مهارات الإبداع والابتكار (9) فقرات، ومجال مهارات تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (6) فقرات، ومجال مهارة التعاون والعمل الجماعي (7) فقرات، ومجال مهارة التفكير الناقد (8) فقرات، ومجال مهارة حل المشكلات واتخاذ القرارات (8) فقرات، ولتصحيح الاستبانة تم اعتماد المقياس الخماسي المتدرج، كما هو مبين في جدول (2).

جدول (2): المحك المعتمد في الدراسة

درجة الموافقة	قليلة جداً	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
التقدير	1	2	3	4	5
طول الخلية	1 – 1.80	1.80 - 2.60	2.60 – 3.40	3.40 – 4.20	4.20 – 5
الوزن النسبي	20- 36	37- 52	53- 68	69- 84	85- 100

صدق الاستبانة:

تم التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين.

أولاً: الصدق الظاهري للأداة: تم عرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعات والمختصين، بهدف الاسترشاد بمقترحاتهم حول فقرات الاستبانة وترابطها، ومدى تحقيقها لأهداف الدراسة، وتم إعادة صياغة بعض الفقرات تبعاً لتعديلات المحكمين، فأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من 5 مجالات (38) فقرة.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة على العينة الاستطلاعية، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة، والدرجة الكلية للاستبانة ككل، وجدول (3) يبين ذلك.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.45.1

جدول (3): معامل الارتباط بين كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية للاستبانة

البعد	م	معامل الارتباط	البعد	م	معامل الارتباط	البعد	م	معامل الارتباط
مهارات الإبداع والابتكار	.1	0.711	مهارة التعاون والعمل الجماعي	.1	0.821	مهارة حل المشكلات واتخاذ القرارات	.1	0.664
	.2	0.824		.2	0.787		.2	0.515
	.3	0.840		.3	0.775		.3	0.754
	.4	0.784		.4	0.858		.4	0.769
	.5	0.817		.5	0.768		.5	0.771
	.6	0.777		.6	0.587		.6	0.641
	.7	0.741		.7	0.522		.7	0.674
	.8	0.739	مهارة التفكير الناقد	.1	0.552		.8	0.618
	.9	0.647		.2	0.610			
مهارات تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	.1	0.638		.3	0.736			
	.2	0.658		.4	0.884			
	.3	0.836		.5	0.860			
	.4	0.841		.6	0.934			
	.5	0.679		.7	0.837			
	.6	0.691		.8	0.756			

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

ثالثاً: صدق الاتساق البنائي: يبين جدول (4) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية لفقرات الاستبانة ككل والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن مستوى الدلالة لكل فقرة أقل من (0.05)، وبذلك تعتبر مجالات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (4): معامل الارتباط بين كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة.

م	المجال	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
.1	مهارات الإبداع والابتكار	0 .869	*0.000
.2	مهارات تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	0 .719	*0.000
.3	مهارة التعاون والعمل الجماعي	0 .419	*0.000
.4	مهارة التفكير الناقد	0 .786	*0.000
.5	مهارة حل المشكلات واتخاذ القرارات	0 .871	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.45.1

ثبات الاستبانة:

تم التأكد من ثبات الاستبانة بطريقتين:

1. طريقة ألفا كرونباخ: استُخدمت لقياس ثبات الاستبانة كطريقة أولى لقياس الثبات، وبلغ معامل الثبات للاستبانة (0.940)، وهو معاملَ ثبات مرتفع، وهذه النتيجة تعد مقبولة لأغراض الدراسة.

جدول (5): معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ) للاستبانة

م	المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
.1	مهارات الإبداع والابتكار	9	0.909
.2	مهارات تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	6	0.818
.3	مهارة التعاون والعمل الجماعي	7	0.857
.4	مهارة التفكير الناقد	8	0.908
.5	مهارة حل المشكلات واتخاذ القرارات	8	0.828
	الدرجة الكلية للاستبانة	38	0.940

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات تتراوح بين (0.818-0.909) ومعامل الثبات الكلي تساوي (0.940)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن تطبيقها على عينة الدراسة.

2. طريقة التجزئة النصفية (Split-Half Coefficient)**:**

تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة الفردية ومعدل الأسئلة الزوجية لكل بُعْد، وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح (Spearman-Brown Coefficient) **حسب المعادلة:**

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2\ ر}{1+ر}$$

حيث ر معامل الارتباط والجدول التالي يبين النتائج.

جدول (6): معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية) للاستبانة

م	المجال	عدد الفقرات	التجزئة النصفية		
			معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح	القيمة الاحتمالية (Sig.)
.1	مهارات الإبداع والابتكار	9	0.752	0.858	*0.000
.2	مهارات تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	6	0.614	0.761	*0.000
.3	مهارة التعاون والعمل الجماعي	7	0.663	0.798	*0.000
.4	مهارة التفكير الناقد	8	0.788	0.881	*0.000
.5	مهارة حل المشكلات واتخاذ القرارات	8	0.535	0.697	*0.000
	الدرجة الكلية للاستبانة	38	0.801	0.889	*0.000

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.45.1

يوضح جدول (6) أن قيمة معامل الارتباط المعدل (سبيرمان براون) مرتفع ودال إحصائيًا، وبذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية قابلة للتطبيق.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تتضمن الإجابة عن أسئلة الدراسة، واستعراض نتائجها، من خلال تحليل فقراتها، بهدف التعرف إلى "درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بالجامعة الإسلامية" لذلك تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من استبانة الدراسة، وتم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS)، للحصول على نتائج الدراسة.

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بالجامعة الإسلامية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام اختبار (One Sample T-Test) للتعرف إلى ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة عن الدرجة المتوسطة (المحايدة) وهي (3) وفقاً للمقياس المستخدم، وقد تم احتساب المتوسط الحسابي، والوزن النسبي والانحراف المعياري للمجالات، وترتيبها تبعاً لذلك، والنتائج مُبينة في جدول (7).

جدول (7): المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية لكل مجال من مجالات الاستبانة

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة الاختبار (t)	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب	الدرجة
.1	مهارات الإبداع والابتكار	3.81	0.475	76.20	24.070	0.000	5	كبيرة
.2	مهارات تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	4.14	0.477	82.80	33.533	0.000	2	كبيرة
.3	مهارة التعاون والعمل الجماعي	4.24	0.506	84.80	34.406	0.018	1	كبيرة
.4	مهارة التفكير الناقد	3.84	0.519	76.80	22.776	0.000	4	كبيرة
.5	مهارة حل المشكلات واتخاذ القرارات	3.87	0.468	77.40	26.110	0.000	3	كبيرة
	الدرجة الكلية للاستبانة	3.96	0.379	79.20	35.624	0.000		كبيرة

* قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (299) تساوي (±1.96).

ويتضح من جدول (7) أن درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بالجامعة الإسلامية جاءت كبيرة في جميع محاور الاستبانة، أما الدرجة الكلية للاستبانة ككل فقد حصلت على وزن نسبي قدره (79.20%)، بدرجة كبيرة، كما أن جميع متوسطات المجالات المختلفة، كانت متقاربة، حيث تراوح المتوسط الحسابي لمحاور الأداة بين (3.81-4.24)، وقد احتل محور (مهارات التعاون والعمل الجماعي) على المرتبة الأولى بوزن نسبي (84.80%)، يليه محور (مهارات تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات) الذي احتل المرتبة الثانية بوزن نسبي (82.80%)، بينما جاء محور (مهارة حل المشكلات واتخاذ القرارات) في المرتبة الثالثة بوزن نسبي (77.40%)، يليه محور (مهارات التفكير الناقد) الذي احتل المرتبة الرابعة بوزن نسبي (76.80%)، واحتل المرتبة الخامسة والأخيرة محور (مهارات الإبداع والابتكار) بوزن نسبي (76.20%)، وقد يُعزى السبب في الدرجة الكبيرة من التقدير إلى أن الجامعة الإسلامية تسعى دائماً إلى تحقيق الميزة التنافسية من خلال الجودة في التعليم، وتخريج طلبة يمتلكون مهارات الاقتصاد المعرفي، لتساعدهم على التكيف مع متغيرات العصر وتأهيلهم لسوق العمل، من خلال تقديم

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.45.1

مناهج تعليمية متضمنة لمهارات الاقتصاد المعرفي، وهذا ما أكدته نتائج دراسة الحولي وأبو دقة (2004)، التي أظهرت أن برامج الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية تلبي احتياجات الطلاب بكفاءة عالية، وأن خريجي هذه البرامج يرون كفاءة في الإشراف الأكاديمي، وفاعلية في طرائق وأساليب التدريس، وكذلك استخدام التقنيات الحديثة في التعليم، حيث تحرص الجامعة على وجود وحدة لمراقبة الجودة تعمل على تحقيق الجودة والميزة التنافسية في برامجها التعليمية، إضافةً إلى الاهتمام المتزايد الذي أولته الجامعة الإسلامية بتقنيات التعليم وعقد الدورات المتنوعة مثل: دورة (INTEL)، ودورة (ICDL)، التي هدفت إلى محو أمية الحاسوب، والارتقاء بمستوى الطلبة وإعدادهم وتدريبهم، لجعلهم أكثر كفاءة وقدرة في استخدام التقنيات التربوية، من أجل توظيف هذه المهارات بفاعلية، وقد يعزى أيضاً إلى رضا طلبة الدراسات العليا عن أنفسهم، سواء على المستوى الشخصي والمكتسبات، أو على المستوى الدراسي والإنجازات، إذ تفرض بعض المقررات على طلبة الدراسات العليا التعامل بمهارات الاقتصاد المعرفي، وخاصة فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا وحل المشكلات، والتفكير الناقد، ومنها مقررات تقنيات التعليم ومهارات البحث العلمي، وأيضاً السعي الدائم لكلية التربية في الجامعة الإسلامية نحو تطوير مهارات طلبتها في الدراسات العليا، من خلال مشاركتهم في المؤتمرات العلمية والندوات الثقافية والأيام الدراسية التي تعقدها الجامعة، لتطوير مهاراتهم في البحث العلمي، واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة العمري (2013)، حيث كان تقديرها بدرجة كبيرة بوزن نسبي (81%)، واختلفت مع دراسة رمضان (2015)، ودراسة سليمان والعاتكي (2017)، حيث كان تقديرهما متوسطاً.

أما ترتيب المجالات حسب أوزانها النسبية فقد كانت كالتالي:

1. المجال الثالث: التعاون والعمل الجماعي، حصل على المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (84.80%) بدرجة تقدير كبيرة، وقد يُعزى السبب في ذلك إلى:

- السياسة التعليمية التي تنتهجها كلية التربية في برامجها الأكاديمية في الجامعة الإسلامية، تؤكد النهج التي تعتمده الجامعة الإسلامية ليكون الطالب هو محور العملية التعليمية، من خلال قيامه بمجموعة من الأدوار الاجتماعية الجديدة، أهمها العمل الجماعي والتعاون والفاعلية، والتي تتصف بها أساليب التدريس والتدريب الحديثة بما يدعم المشاركة الفاعلة، وكذلك إعطاء وتقبل التغذية الراجعة، وتبادل الأدوار مع الزملاء.
- تركيز أساتذة الجامعة الإسلامية على تزويد الطلبة بأنشطة تعليمية جماعية أثناء المحاضرات، وتكليفهم بعمل أبحاث علمية مشتركة لتبادل الآراء والخبرات والمعارف.
- تنسيق الجامعة الإسلامية مع المجتمع المحلي لإدماج الطلبة في المؤسسات التابعة له، للمشاركة في الأنشطة المجتمعية المختلفة، وتعزيز العمل الجماعي.
- واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة العمري (2013) ودراسة رمضان (2015)، حيث احتل محور مهارات العمل الجماعي في المرتبة الأولى، وبدرجة تقدير كبيرة، بينما اختلفت مع دراسة سليمان والعاتكي (2017) التي احتل فيها محور حل المشكلات المرتبة الأولى بدرجة تقدير كبيرة ووزن نسبي (73.55%) من وجهة نظر طلبة السنة الرابعة في كلية دمشق، ووزن نسبي (71. 71%) من وجهة نظر طلبة كلية القنيطرة.

2. المجال الثاني: مهارات تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حصل على المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (82.80%) بدرجة تقدير كبيرة. وقد يُعزى السبب في ذلك إلى:

- الحاجة الملحّة للطلبة للتعامل مع التكنولوجيا الحديثة ومواكبتها، بسبب انتشارها السريع في كافة المجالات العلمية والعملية، مما أدى إلى سعيهم الدائم لامتلاك هذه المهارات.
- إن العديد من الأنشطة والمهام التعليمية المطلوبة من طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية تعتمد على استخدام التكنولوجيا والبحث العلمي، بالإضافة إلى أن البرامج الأكاديمية والخدمات المقدمة من الجامعة كالمكتبات والتسجيل وغيرها، تستند جميعها على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.45.1

- اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة سليمان والعاتكي (2017)، التي جاء فيها محور مهارات استخدام التكنولوجيا بدرجة تقدير مرتفعة وبوزن نسبي (71.18%)، من وجهة نظر طلبة السنة الرابعة في كلية دمشق، ووزن نسبي (70.63%) من وجهة نظر طلبة كلية القنيطرة، ودراسة عبد الله (2018)، التي جاء فيها محور كفايات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بدرجة تقدير مرتفعة، واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة رمضان (2015) والتي احتل فيها محور مهارات تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المرتبة السادسة بدرجة تقدير متوسطة

3. المجال الخامس: مهارة حل المشكلات واتخاذ القرارات، حصل على المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (77.40%) بدرجة تقدير كبيرة، وقد يُعزى السبب في ذلك إلى:

- التغيرات المستمرة في مجالات الحياة تحتم على طلبة الدراسات العليا الإلمام بخطوات البحث العلمي وتحليل المتغيرات والظروف الحاصلة حولهم بشكل يمكنهم من اتخاذ القرار الصحيح لحل المشكلات التي تواجههم.
- عقد الجامعة دورات تدريبية وندوات علمية لتثقيف الطلبة حول التعامل مع المشكلات المعاصرة بشكل علمي ومنطقي وكيفية اتخاذ القرارات المناسبة.
- واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة العمري (2013) حيث جاء محور مهارات حل المشكلات في المرتبة الثالثة بوزن نسبي (81.3%) بدرجة تقدير كبيرة، ودراسة سليمان والعاتكي (2017) التي احتل فيها محور حل المشكلات المرتبة الأولى بدرجة تقدير كبيرة، بينما اختلفت مع دراسة رمضان (2015) التي احتل فيها محور مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار المرتبة الرابعة بدرجة تقدير متوسطة.

4. المجال الرابع: مهارة التفكير الناقد، حصل على المرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره (76.80%) وبدرجة تقدير كبيرة، وقد يُعزى السبب في ذلك إلى أن:

- الجامعة تزود الطلبة بمناهج وأنشطة تمكنهم من تحليل المعلومات والتفكير بموضوعية ومرونة، وإصدار الأحكام الناقدة وفهم أكثر عمقا للمحتوى المعرفي الذي يتعلمونه، وعدم التمحور الضيق حول الذات والاستقلال في التفكير للانطلاق إلى مجالات أوسع من خلال تشجيع روح التساؤل والنقد.
- دراسة تخصصات الدراسات العليا تستوجب من الطلبة امتلاك مهارات تفكير عليا، تساعدهم على تحليل وتركيب ونقد الأفكار لتكوين بنية معرفية جديدة لديهم.
- واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة العمري (2013) حيث احتل محور مهارات التفكير الناقد في المرتبة الرابعة بوزن نسبي (80.7%)، بدرجة تقدير كبيرة، بينما اختلفت مع دراسة رمضان (2015) التي احتل فيها محور مهارات التفكير الناقد المرتبة الثالثة بدرجة تقدير متوسطة، ودراسة سليمان والعاتكي (2017) التي احتل فيها محور التفكير الناقد المرتبة السابعة من وجهة نظر طلبة السنة الرابعة في كلية دمشق، والمرتبة الخامسة من وجهة نظر طلبة كلية القنيطرة بدرجة تقدير متوسطة.

5. المجال الأول: مهارات الإبداع والابتكار، حصل على المرتبة الخامسة بوزن نسبي قدره (76.2%) بدرجة تقدير كبيرة. وقد يُعزى ذلك إلى:

- حرص الجامعة الإسلامية على توفير بيئات تعليمية تحفز وتثير التفكير الإبداعي لدى الطلبة، وتشجيعهم على الاستقلالية في التفكير بطريقة تحقق النتاجات المرجوة وفق متطلبات ومهارات الاقتصاد المعرفي.
- تشجيع عمادة البحث العلمي والدراسات العليا وإدارة الجامعة على نشر ثقافة الإبداع والابتكار في الأبحاث التطبيقية بين طلابها في مجالات الدراسة، وتمكينهم من إطلاق كامل إمكاناتهم، لضمان تمتعهم بعقليات منفتحة، وتوفير بنية تحتية مجهزة في الجامعة تدعم الإبداع والابتكار ومراكز لإنتاج الأفكار وتطبيقها.
- وجود بعض الضمانات من الجامعة لأصحاب الأفكار المبدعة والمميزة لتحويل أفكارهم إلى مشاريع إنتاجية، مما يحفزهم على تنمية مهاراتهم الفكرية، بالتنسيق مع الشركات في العديد من الممارسات

الدولية، بخلق بيئة تحاكي بيئة العمل لتعزيز مفهوم الاقتصاد القائم على المعرفة التطبيقية، وذلك من خلال ما يسمى بحاضنات الأعمال التي تقوم بتبني ابتكارات الرياديين وقدراتهم وتوجيهها نحو المسار الذي يوائم صفاتهم وقدراتهم، ونقل التكنولوجيا والخبرات لتتقاسمها مع شركات جديدة يقودها شباب مبدع يحتاج لكافة أنواع الدعم.

- اختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة سليمان والعاتكي (2017) التي احتل فيها محور التفكير الإبداعي المرتبة الأخيرة، ودراسة رمضان (2015) التي احتل فيها محور مهارات الإبداع والابتكار المرتبة الخامسة بدرجة تقدير متوسطة.

تحليل فقرات الاستبانة: ولتحديد مدى استجابة أفراد العينة على فقرات كل محور بصورة تفصيلية تم إيجاد المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب النسبي لفقرات كل مجال مبينه كما يلي:

- المجال الأول: مهارات الإبداع والابتكار: تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة وحساب المتوسط الحسابي، والوزن النسبي، وترتيب الفقرات، والنتائج مبينة في جدول (8).

جدول (8): المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية والترتيب لفقرات المجال الأول

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار (t)	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب	الدرجة
.1	قادر على ابتكار واستعمال المعارف الجديدة والسابقة.	3.88	77.60	18.687	0.000	4	كبيرة
.2	أستطيع بناء استراتيجيات بحثية وتطبيقها بفاعلية.	3.50	70.00	9.062	0.000	9	كبيرة
.3	لدي القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة ما.	3.82	76.40	15.448	0.000	6	كبيرة
.4	لدي القدرة على توليد العديد من الأفكار المتنوعة.	3.85	77.00	17.368	0.000	5	كبيرة
.5	أثق بمقدرتي على تركيب الأفكار الرئيسية لبناء معرفة جديدة.	3.90	78.00	19.252	0.000	3	كبيرة
.6	أستطيع تطوير أو تعديل أي منتج أو أداء معلوماتي.	3.59	71.80	11.871	0.000	8	كبيرة
.7	لدي المقدرة على التمييز وإدراك القضايا المطروحة.	4.02	80.40	22.753	0.000	1	كبيرة
.8	أمتلك القدرة على كتابة التقارير والأبحاث.	3.81	76.20	14.053	0.000	7	كبيرة
.9	أمتلك القدرة على استخلاص الأفكار الرئيسية من المعلومات المجمعة.	3.97	79.40	19.457	0.000	2	كبيرة

* قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (179) تساوي (±1.96).

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أعلى فقرة حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانت:

الفقرة (1) التي نصت على "لدي المقدرة على التمييز وإدراك القضايا المطروحة" حيث احتلت المرتبة الأولى بوزن النسبي (80.40%)، وبدرجة (كبيرة)، وقد يُعزى السبب في ذلك إلى:

- امتلاك الطلبة لمهارات التفكير العليا التي تؤهلهم لتقييم المواقف بصورة صحيحة، ووضع الاقتراحات والبدائل وتوظيفها في التعامل مع القضايا والظروف المحيطة بهم بطرق إبداعية.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.45.1

- اشتمال بعض المقررات الدراسية على مهارات الاقتصاد المعرفي التي تدعم مهارة الإبداع والابتكار، وتنمي التفكير عند الطلبة في التعامل مع المشكلات والقضايا التي تواجههم.
- تعدد مصادر المعرفة المتاحة للطلبة، يساعدهم في الحصول على المعلومات والمعارف التي يحتاجونها.

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أدنى فقرة حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانت:

الفقرة (2) التي نصت على " أستطيع بناء استراتيجيات بحثية وتطبيقها بفاعلية" وإن كانت قد احتلت المرتبة الأخيرة إلا أن وزنها النسبي جاء بدرجة تقدير كبيرة (70.00%)، وقد يُعزى السبب في ذلك إلى:

- مساعدة البرامج والأنشطة التطبيقية والاختبارات والمقاييس المطبقة التي تقدمها الجامعة للطلاب عززت القابلية لديهم في بناء أفكار واستراتيجيات معرفية وبحثية، والقدرة على تطبيقها بفاعلية وإتقان.
- وجود مراكز مجهزة مادياً وإلكترونياً داخل الجامعة تساعد الطلبة على عمل الأبحاث وتطبيقها بشكل جيد.
- وجود شراكات واتفاقيات تعاون بين الجامعة وجامعات ومؤسسات المجتمع المدني حول تمويل البحث العلمي والمساعدة في تطبيق الأبحاث المنتجة.
- وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة رمضان (2015) حيث أشارت إلى أن مهارة بناء استراتيجيات بحثية جاءت في المرتبة الأخيرة بدرجة توافر قليلة وبمتوسط حسابي (2.19).

المجال الثاني: مهارات تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة، وحساب المتوسط الحسابي، والوزن النسبي، وترتيب الفقرات.

جدول (9): المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية والترتيب لفقرات المجال

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار (t)	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب	الدرجة
.1	لدي مصادر متعددة للحصول على المعرفة.	4.05	81.00	22.108	0.000	6	كبيرة
.2	أتقن التعامل مع شبكة الإنترنت.	4.16	83.20	22.123	0.000	3	كبيرة
.3	لدي القدرة على إدارة عملية الاتصال.	4.10	82.00	22.372	0.000	4	كبيرة
.4	أمتلك القدرة على التعبير والتواصل مع الأخرين بعدة طرق.	4.23	84.60	24.874	0.000	2	كبيرة
.5	أقوم بالإعداد الجيد للموضوع المطلوب طرحه مسبقاً.	4.08	81.60	23.725	0.000	5	كبيرة
.6	أتقن الاستماع واستقبال الرسائل من الأخرين.	4.23	84.60	28.498	0.000	1	كبيرة

* قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (179) تساوي (±1.96).

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أعلى فقرة حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانت:

الفقرة (6) التي نصت على "أتقن الاستماع واستقبال الرسائل من الآخرين" قد احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (84.60%)، وبدرجة (كبيرة)، وقد يُعزى السبب في ذلك إلى:

- قدرة الجامعة الإسلامية على بناء علاقات اجتماعية جيدة واقعياً وإلكترونياً بين طلبة الدراسات العليا بحكم دراساتهم البحثية التي يمكن أن يتشارك بها مجموعة من الأفراد في العمل الواحد، قادهم إلى التفاعل الإيجابي والفعّال فيما بينهم.

- مهارة طلبة الدراسات العليا في تناقل المعلومات والأفكار فيما بينهم، والرغبة في تبادل الخبرات والتجارب والاستفادة منها.

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أدنى فقرة حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانت:

- الفقرة (1) التي نصت على "لدي مصادر متعددة للحصول على المعرفة" قد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن النسبي (81.00%)، وبدرجة (كبيرة)، وقد يُعزى السبب في ذلك إلى:
- مساعدة الجامعة الإسلامية لطلبتها لتسهيل وصولهم للمعرفة، عن طريق توفير قواعد بيانات دولية ومحلية تشتمل على الأبحاث العلمية ورسائل الماجستير والدكتوراه؛ بالإضافة إلى المكتبة المركزية الزاخرة بالكتب العلمية، والمنصات البحثية التي توفرها الجامعة.
- إتقان التعامل مع شبكة الإنترنت واستخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي ومواقع الإنترنت العلمية المتعددة لتبادل وتشارك المعارف والمعلومات.
- الوعي بأنواع مصادر المعرفة المتنوعة وقواعد المعلومات الأكاديمية لدى الطلاب، نظراً لقيام عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بدورات وبرامج تدريبية وورش عمل، لتطوير قدرات طلبة الدراسات العليا في كيفية استخدام منصات البحث العلمي وقواعد البيانات متاحة الوصول.
- قابلية للتعلم الذاتي المستمر باتباع القوانين والتعليمات الرسمية ذات الصلة بإتاحة واستخدم مصادر المعلومات.

المجال الثالث: مهارة التعاون والعمل الجماعي: تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة، وحساب المتوسط الحسابي، والوزن النسبي، وترتيب الفقرات والنتائج مبينة في جدول (10).

جدول (10): المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية والترتيب لفقرات المجال

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار (t)	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب	الدرجة
.1	لدي القدرة على العمل التعاوني مع الأفراد.	4.26	85.20	26.859	0.000	4	كبيرة جداً
.2	أحترم أفكار الآخرين وأتقبلها.	4.38	87.60	31.772	0.000	1	كبيرة جداً
.3	أتواصل مع الأخرين بأشكال وسياقات متعددة.	4.20	84.00	25.901	0.000	5	كبيرة
.4	الحرص على بناء أواصر الثقة مع أفراد الجماعة.	4.27	85.40	27.218	0.000	3	كبيرة جداً
.5	أحرص على المشاركة النشطة.	4.13	82.60	21.184	0.430	7	كبيرة
.6	أتبادل المعلومات بين الأفراد.	4.28	85.60	29.914	0.000	2	كبيرة جداً
.7	أنظر إلى الأخطاء على أنها فرص للتعلم وليست للنقد أو اللوم.	4.19	83.80	23.646	0.000	6	كبيرة

* قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (179) تساوي (±1.96).

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أعلى فقرة حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانت:

الفقرة (2) التي نصت على "احترم أفكار الآخرين وأتقبلها" قد احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (87.60%)، وبدرجة (كبيرة جداً). وقد يُعزى السبب في ذلك إلى:

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.45.1

- **حرص الجامعة الإسلامية على توصيف مساقات تعليمية؛ تتضمن مهارات الاتصال والتواصل، والمهارات الإدارية.**
- **الأساليب التدريسية التي ينتهجها معظم أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعة الإسلامية، تحتم على الطلبة أداء أنشطة تعتمد على عملية اتصالهم مع بعضهم البعض لتحقيق أهداف تعليمية، وهو ما انعكس إيجابياً على مهارة التواصل مع الأخرين بأشكال وسياقات متعددة.**
- **إن عددا كبيرا من الطلبة الملتحقين بقسم الدراسات العليا في كلية التربية يشغلون مناصب إدارية وتربوية في مؤسسات إدارية وتعليمية مختلفة، مما يدفعهم لامتلاك مهارات التواصل والتفاعل مع الآخرين بشكل إيجابي.**
- **واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة رمضان (2015)، حيث أشارت إلى أن مهارة "احترام أفكار الآخرين وتقبلها" جاءت في المرتبة الأخيرة بدرجة توافر متوسطة وبمتوسط حسابي (2.63)، بينما اتفقت مع نتائج دراسة العمري (2013) حيث احتلت هذه المهارة المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (41.4).**

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أدنى فقرة حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانت: الفقرة (5) التي نصت على "أحرص على المشاركة النشطة" قد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (82.60%)، وبدرجة (كبيرة). وقد يُعزى السبب في ذلك إلى:

- **تحفيز أعضاء الهيئة التدريسية الطلبة على المشاركة والتعاون في تنفيذ الأنشطة التعليمية والمهام المطلوبة، بالإضافة إلى استخدام الأساليب التدريسية التعاونية في المحاضرات الجامعية.**
- **حرص الطلبة على تعزيز التعاون والعلاقات الإيجابية فيما بينهم، وتبادل المنفعة، والعلم، والتجارب، والخبرات.**

المجال الرابع: مهارة التفكير الناقد: تم استخدام اختبار† للعينة الواحدة، وحساب المتوسط الحسابي، والوزن النسبي، وترتيب الفقرات.

جدول (11): المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية والترتيب لفقرات المجال

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار (†)	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب	الدرجة
.1	قادر على التحديد الدقيق للمشكلات والمسائل الشائكة.	3.85	77.00	15.882	0.000	4	كبيرة
.2	لدي القدرة على تحديد المعلومات المتعلقة بالموضوع.	4.06	81.20	22.627	0.000	1	كبيرة
.3	أستطيع تحديد تأثير المعرفة الجديدة على النسق القيمي.	3.76	75.20	15.381	0.000	6	كبيرة
.4	أستطيع تقييم طبيعة ومدى الحاجة للمعرفة.	3.92	78.40	18.926	0.000	3	كبيرة
.5	قادر على تحديد كفاية البيانات ونوعيتها	3.79	75.80	15.031	0.000	5	كبيرة
.6	أستطيع تحديد موثوقية المصادر	3.76	75.20	13.972	0.000	7	كبيرة
.7	أستطيع التنويع في الأسئلة التي تؤدي إلى فهم أعمق	3.94	78.80	17.160	0.000	2	كبيرة
.8	قادر على تقديم معيار الحكم على نوعية الملاحظات والاستنتاجات	3.67	73.40	12.185	0.000	8	كبيرة

* قيمة † الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (179) تساوي (±1.96).

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.45.1

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أعلى فقرة حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانت:

الفقرة (2) التي نصت على "لدي القدرة على تحديد المعلومات المتعلقة بالموضوع" قد احتلت المرتبة الأولى بوزن النسبي (81.20%)، وبدرجة (كبيرة)، وقد يُعزى السبب في ذلك إلى:

- إلمام الطلبة بمهارات التعامل مع الوسائل والأساليب التكنولوجية المتطورة، وتكنولوجيا المعلومات مما يساعدهم على الوصول إلى المواقع الإلكترونية المعلوماتية، والتعامل مع الشبكة العنكبوتية بسهولة وفعالية.
- امتلاك الجامعة مصادر معرفية ومكتبات مركزية مجهزة ومتطورة، تشتمل على كتب ومراجع مكتبية محدثة.

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أدنى فقرة حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانت:

الفقرة (8) التي نصت على "قادر على تقديم معيار الحكم على نوعية الملاحظات والاستنتاجات" قد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن النسبي (81.00%)، وبدرجة (كبيرة)، وقد يُعزى السبب في ذلك إلى:

- إعداد وتدريب الأساتذة للطلبة حول البحث العلمي الصحيح والتساؤلات والتخيل والمقارنة والابتكار، عبر أنشطة تعليمية جماعية وفردية خلال المحاضرات وخارجها.
- التجارب العملية والخبرات والمعارف المتبادلة بين الطلبة خلال دراستهم، أو تلك التي يكتسبونها خلال حياتهم أو عملهم في عدة مجالات، تؤهلهم للاستفادة منها في الحكم على الملاحظات، والتجارب الجديدة التي يواجهونها.

المجال الخامس: مهارة حل المشكلات واتخاذ القرارات: تم استخدام اختبار t للعينة الواحدة، وحساب المتوسط الحسابي، والوزن النسبي، وترتيب الفقرات.

جدول (12): المتوسط الحسابي والوزن النسبي والقيمة الاحتمالية والترتيب لفقرات المجال

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار (t)	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب	الدرجة
.1	استخدم معايير أولية لتقييم المعلومات ومصادرها.	3.76	75.20	13.850	0.000	7	كبيرة
.2	أستطيع تحليل إيجابيات وسلبيات أثر تطبيق المعرفة الجديدة.	3.50	70.00	8.484	0.000	8	كبيرة
.3	أستطيع الانتقال بمرونة بين الأفكار المتعددة.	3.85	77.00	17.387	0.000	5	كبيرة
.4	قادر على حصر وتحديد البدائل المتاحة بناءً على المعلومات المتوافرة.	3.81	76.20	15.027	0.000	6	كبيرة
.5	أحرص على استشارة أهل الخبرة.	4.26	85.20	24.829	0.000	1	كبيرة جداً
.6	أمتلك القدرة على التريث في إصدار الأحكام.	3.97	79.40	21.865	0.000	2	كبيرة
.7	أستطيع مقارنة وتقييم الحلول البديلة.	3.86	77.20	17.915	0.000	4	كبيرة
.8	أحدد الوسائل الممكنة للوصول إلى الهدف.	3.97	79.40	20.796	0.000	3	كبيرة

* قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (179) تساوي (±1.96).

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.45.1

تبين النتائج أن أعلى فقرة حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانت الفقرة (5) التي نصت على "أحرص على استشارة أهل الخبرة" قد احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (85.20%)، وبدرجة (كبيرة جداً)، ويُعزى ذلك إلى:

- امتلاك الجامعة لكفاءات بشرية مؤهلة ومثقفة ومُلمة بمهارات الاقتصاد المعرفي، مما يفتح المجال أمام الطلبة لأخذ مشورتهم في المواضيع والقضايا التي تهمهم.
- التغييرات السريعة وما يتبعها من مشكلات، وصغر سن الطلبة وقلة امتلاكهم للتجارب، يدعوهم للاستفادة من معارف الكوادر البشرية الكفاءة في الجامعة، وأخذ مشورة ذوي الخبرة حول التعامل معها.

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أدنى فقرة حسب الوزن النسبي في هذا المجال كانت: الفقرة (2) التي نصت على "أستطيع تحليل إيجابيات وسلبيات أثر تطبيق المعرفة الجديدة" قد احتلت المرتبة الأخيرة بوزن النسبي (70.00%)، وبدرجة (كبيرة)، وقد يُعزى السبب في ذلك إلى:

- التواصل المستمر والدؤوب للطلبة، وتبادل الآراء والأفكار، وفتح أبواب النقاش والحوار مع زملائهم وأساتذتهم، ومن يعملون معهم في شتّى المواضيع، بشكل يثري معارفهم وعقولهم.
- حضور الطلبة ومشاركتهم في المؤتمرات المحلية والأيام الدراسية والمحاضرات الدولية المصورة، تساعدهم على فهم وإدراك كل ما يتعلق بالمعرفة الجديدة الحاصلين عليها.

ثانياً: الإجابة عن السؤال الثاني، والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدرجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بالجامعة الإسلامية تُعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص، المعدل التراكمي)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من ثلاث فرضيات هي:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدرجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بالجامعة الإسلامية تُعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار T للعينتين المستقلتين (Independent-Samples T-Test) لاختبار الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بالجامعة الإسلامية تعزى لمتغيرات الدراسة تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، والنتائج مبينة في الجدول (13).

جدول (13): نتائج اختبار T للعينتين المستقلتين لمتغير الجنس

المجالات	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار (t)	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الدلالة الإحصائية
مهارات الإبداع والابتكار	ذكر	71	3.91	0.430	2.178	0.031	دال إحصائيا
	أنثى	124	3.76	0.492			
مهارات تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	ذكر	71	4.13	0.435	0.325	0.746	غير دال إحصائيا
	أنثى	124	4.15	0.501			

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.45.1

جدول (13): يتبع

المجالات	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار (t)	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الدلالة الإحصائية
مهارة التعاون والعمل الجماعي	ذكر	71	4.21	0.497	0.661	0.509	غير دال إحصائيا
	أنثى	124	4.26	0.513			
مهارة التفكير الناقد	ذكر	71	3.96	0.521	2.475	0.014	دال إحصائيا
	أنثى	124	3.77	0.508			
مهارة حل المشكلات واتخاذ القرارات	ذكر	71	3.93	0.496	1.308	0.193	غير دال إحصائيا
	أنثى	124	3.84	0.451			
الدرجة الكلية للاستبانة	ذكر	71	4.02	0.377	1.461	0.146	غير دال إحصائيا
	أنثى	124	3.93	0.378			

* قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (68) تساوي (±1.96).

تبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية القيمة الاحتمالية (Sig.) للدرجة الكلية للاستبانة تساوي (0.146)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وقيمة t المحسوبة تساوي (1.461)، وهي أقل من قيمة t الجدولية والتي تساوي (1.96)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة تُعزى لمتغير الجنس في جميع المجالات، باستثناء ما يتعلق بمجالي (مهارات الإبداع والابتكار، مهارة التفكير الناقد) جاءت النتيجة لصالح (الذكور)، وقد يُعزى السبب في ذلك إلى:

- **أن نسبة كبيرة من الذكور في قسم الدراسات العليا ملتحقين بسوق العمل، وبالتالي جاء حرصهم على امتلاك مهارات اقتصاد المعرفة والاستفادة منها في مجال عملهم. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة سليمان والعاتكي (2017) التي لم تظهر فروقاً تعزى لمتغير الجنس، بينما اختلفت مع نتائج دراسة عبد الله (2018) التي أظهرت فروقاً تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.**
- **أما فيما يتعلق بمهارة الإبداع والابتكار والتفكير الناقد فقد يعزى إلى أن الذكور يتمتعون بالاستقلالية والسلطة، واستنادهم إلى الدعم المنطقي لأحكامهم في حل المشكلات واتخاذ القرارات وإبداء الآراء، وقابلية أكبر للعمل الجماعي، والتي يعدونها مؤهلاً لهم في إصدار الأحكام الذاتية. واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة سليمان والعاتكي (2017) التي أظهرت فروقاً تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث في محور مهارة التفكير الناقد.**

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدرجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بالجامعة الإسلامية تُعزى لمتغير التخصص (أصول تربية، مناهج وطرائق تدريس، صحة نفسية).

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.45.1

وللتحقق من صحة هـه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التبايـن الأحادي (One-Way ANOVA)، لاختبـار الفروق بين متوسطات درجـات تقدير أفراد عينة الدراسة لدرجة توافـر مهارات الاقتصاد المعرفي لـدى طلبـة الدراسات العليا في كلية التربية بالجامعـة الإسلامية تُعزى لمتغير التخصص والنتائج مبينة في جدول (14).

جدول (14): نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لمتغير التخصص

المجالات	مصدر التباين	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الاختبار (f)	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الدلالة الإحصائية
مهارات الإبداع والابتكار	بين المجموعات	.208	0.416	2	0.208	0.918	0.401	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	.226	43.484	192	0.226			
	المجموع		43.900	194				
مهارات تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	بين المجموعات	.013	0.027	2	0.013	0.058	0.944	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	.230	44.169	192	0.230			
	المجموع		44.196	194				
مهارة التعاون والعمل الجماعي	بين المجموعات	.366	0.731	2	0.366	1.429	0.242	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	.2566	49.129	192	0.2566			
	المجموع		49.861	194				
مهارة التفكير الناقد	بين المجموعات	.124	0.248	2	0.124	0.457	0.634	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	.272	52.204	192	0.272			
	المجموع		52.452	194				
مهارة حل المشكلات واتخاذ القرارات	بين المجموعات	.122	0.244	2	0.122	0.553	0.576	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	.221	42.427	192	0.122			
	المجموع		42.671	194				
الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	1.957	0.143	2	0.071	0.492	0.576	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	0.325	27.814	192	0.145			
	المجموع		27.957	194				

* قيمة F الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (2، 177) تساوي (3.04).

تبـين من الجـدول، أن القيمة الاحتمالية (Sig.)، للدرجة الكلية للاستبانة تساوي (0.612)، وهي أكبر من مستـوى الدلالـة (0.05)، وقيمة f المحسوبة هي (0.492)، وهي أقل من قيمة f الجدولية (3.04)، مما يدل

على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تُعزى إلى متغير التخصص، وقد يُعزى السبب في ذلك إلى:

- المناهج المقدمة للطلبة تم إعدادها لتضمن تجهيزهم بما يتناسب مع متطلبات القرن الحادي والعشرين، إذ تعتمد هذه المناهج أنشطة تقدم للطلبة باستراتيجيات تدريب حديثة يكون فيها الطالب محور العملية التعليمية لجميع تخصصات طلبة الدراسات العليا، بما تتضمن هذه المناهج من مهارات لتطوير اللغة الإنجليزية والرياضيات ومهارات التعلم والتفكير والبحث والاتصال ومهارات الحاسوب، هذا بالإضافة إلى التجهيزات والإمكانات التكنولوجية الحديثة التي تسهل على الطلبة الحصول على المعارف، والتي تؤدي إلى توفير واقع جديد يقود إلى تحقيق أثر إيجابي على تطوير مهارات الاقتصاد المعرفي.
- إن الخطط الدراسية لتخصصات كلية التربية تشتمل على مقررات دراسية متضمنة مهارات الاقتصاد المعرفي، وتندرج تحت العلوم الإنسانية والتي تتعلق بتنمية مهارات العنصر البشري في كافة الجوانب لمساعدته في التعامل مع مستجدات الحياة العملية والعلمية.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدرجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بالجامعة الإسلامية تُعزى لمتغير المعدل التراكمي (أقل من 85%، من 85% فأكثر).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار T للعينتين المستقلتين (Independent-Samples T-Test) لاختبار الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بالجامعة الإسلامية تُعزى لمتغيرات الدراسة تبعاً لمتغير المعدل التراكمي، والنتائج مبينة في الجدول (15).

جدول (15): نتائج اختبار T للعينتين المستقلتين لمتغير المعدل التراكمي

المجالات	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار T	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
مهارات الإبداع والابتكار	أقل من 85%	62	3.74	0.493	1.533	0.127	غير دال إحصائياً
	من 85 % فأكثر	113	3.85	0.465			
مهارات تطبيق التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات	أقل من 85%	62	4.09	0.516	1.040	0.300	غير دال إحصائياً
	من 85 % فأكثر	113	4.17	0.458			
مهارات التعاون والعمل الجماعي	أقل من 85%	62	4.22	0.572	0.449	0.655	غير دال إحصائياً
	من 85 % فأكثر	113	4.26	0.474			
مهارات التفكير الناقد	أقل من 85%	62	3.82	0.574	0.430	0.668	غير دال إحصائياً
	من 85 % فأكثر	113	3.85	0.494			

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.45.1

جدول (15): يتبع

المجالات	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار T	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات	أقل من 85%	62	3.85	0.513	0.530	0.597	غير دال إحصائياً
	من 85 % فأكثر	113	3.88	0.448			
الدرجة الكلية للاستبانة	أقل من 85%	62	3.92	0.426	1.041	0.299	غير دال إحصائياً
	من 85 % فأكثر	113	3.98	0.355			

* قيمة T الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (68) تساوي (1.96).

تبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية (Sig.) للدرجة الكلية للاستبانة تساوي (0.299) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة t المحسوبة تساوي (1.041)، وهي أقل من قيمة t الجدولية والتي تساوي (1.96) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير المعدل التراكمي، ويُعزى السبب في ذلك إلى:

- **الثورة المعرفية والتكنولوجيا الحديثة التي دخلت جميع الميادين، دفعت الطلبة لاستخدام مختلف الوسائل التكنولوجية، وبالتالي تضيق الفجوة بين أصحاب المعدلات التراكمية المرتفعة والمتدنية.**
- **اتفاق وجهة نظر عينة الدراسة نحو درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لديهم بصرف النظر عن معدلاتهم التراكمية.**
- **دور الجامعة في التركيز على إعداد الطالب باكتسابه مهارات الاقتصاد المعرفي، وغرسها للقيم المهمة على المستوى الوطني والعالمي، وإشراك كل فرد لديه العمق الفكري على الأداء، بغض النظر عن المعدل التراكمي لديه، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة رمضان (2015) التي لم تظهر فروقا تعزى لمتغير المعدل التراكمي.**

الاستنتاجات:

في ضوء الإطار النظري للدراسة، والإطار الميداني المتمثل بالاستبانة ونتائج تحليلها وتفسيرها، توصلت الباحثتان إلى مجموعة من الاستنتاجات هي:

1. **لمرحلة الدراسات العليا أهمية بالغة في إثراء المجتمع بالباحثين والعلماء، فهي تمثل بيوت الخبرة في إيجاد الحلول المتعلقة بكافة المشكلات المجتمعية، وهي الحقل الخصب والمجال الميداني للبحث العلمي، والمسؤولة عن تحقيق التقدم والرقي للمجتمعات، وما يزيد من أهميتها في الوقت الراهن سرعة تدفق المعرفة، مما يدعو إلى الاهتمام بها وتطويرها.**
2. **إن درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بالجامعة الإسلامية جاءت بدرجة موافقة كبيرة، وبوزن نسبي (79.20%).**
3. **حصل محور (مهارات التعاون والعمل الجماعي) على المرتبة الأولى بوزن نسبي (84.80%)، بدرجة تقدير كبيرة، يليه محور (مهارات تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات) الذي احتل المرتبة الثانية بوزن نسبي (82.80%)، وبدرجة تقدير كبيرة، بينما جاء محور (مهارة حل المشكلات واتخاذ القرارات) في المرتبة الثالثة بوزن نسبي (77.40%)، بدرجة تقدير كبيرة، يليه محور (مهارات التفكير الناقد) الذي احتل المرتبة الرابعة بوزن نسبي (76.80%)، بدرجة تقدير كبيرة، واحتل المرتبة الخامسة والأخيرة محور (مهارات الإبداع والابتكار) بوزن نسبي (76.20%)، وبدرجة تقدير كبيرة.**

4. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات تُعزى لمتغير التخصص والمعدل التراكمي، وكذلك لمتغير الجنس، باستثناء مجالي (مهارات الإبداع والابتكار، ومهارة التفكير الناقد)، جاءت لصالح (الذكور).

التوصيات:

في ضوء الاستنتاجات يمكن اقتراح التوصيات التالية:

- دمج مهارات الاقتصاد المعرفي لتكون جزءاً أساسياً في المساقات الدراسية التي تقدمها للطلبة في مرحلة الدراسات العليا، برامج الماجستير والدكتوراه لما لها من أثر كبير في دفع عجلة التقدم والتنمية المستدامة.
- عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة حول مهارات الاقتصاد المعرفي وكيفية توظيفها داخل القاعات الدراسية الجامعية وفي طرائق التدريس.
- اعتماد درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي معياراً أساسياً لتقييم الطلبة على اختلاف تخصصاتهم لتحقيق مبدأ التعلم مدى الحياة.
- توفير موازنة خاصة في الجامعة لتنفيذ الخطط الخاصة بتطوير مهارات أعضائها ومنسوبيها بشكل يتناسب مع الانفجار المعرفي والتكنولوجي المتسارع.
- ضرورة زيادة الموارد المالية المخصصة للتعليم العالي ضمن الموازنة العامة، لتمكين الجامعات من تنفيذ خطط التطور والنمو التكنولوجي، والتوسع في توظيف التكنولوجيا واستخدامها.
- إشراك الجامعة للطلبة في المؤتمرات والبعثات العلمية المحلية والدولية، ودعم وتفعيل مشاريع البحث العلمي لتنمية معارفهم ومهاراتهم ومساعدتهم على تطبيقها وفق التوجهات نحو الاقتصاد المعرفي.
- تطوير إدارة الجامعة لخططها الاستراتيجية بحيث تربط التعليم العالي بالتوجهات الاقتصادية واحتياجات سوق العمل، وتطوير البرامج والخطط الدراسية لمواكبة التطورات الحديثة في عصر المعرفة وتوظيف تطبيقها في الحياة العملية.
- ضرورة توفير الإمكانات والمستلزمات الضرورية لطلبة الدراسات العليا من وسائل تعليمية حديثة وأجهزة حاسوب، وغيرها من الوسائل التي تساعد على رفع كفاءتهم، في ظل تحول التعليم العالي نحو الاقتصاد المعرفي.
- عقد الجامعة لورش توجيهية وتعليمية للطلبة لتدريبهم وحثهم على ممارسة مهارات التفكير الإبداعي والابتكار ومهارة التفكير الناقد، وإكسابهم مهارات التعلم الذاتي، وتدريبهم على التفكير فيما وراء المعرفة والقدرة على اتخاذ القرارات، وتقليل التركيز على مهارات الحفظ والتذكر، والتوجيه نحو إيجابية المشاركة والبحث والتجريب، مع التخلص من سلبية التلقي والاستقبال.

المراجع:

إبراهيم، أسماء (2017). تطوير الدراسات العليا التربوية بالجامعات المصرية كحاضنات فكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، *مجلة البحث العلمي في التربية*، (18)، 194-218.

إبراهيم، بسام (2008). أثر تدريس العلوم الطبيعية باستخدام دورة التعلم (5E's) في تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي الأساسية لدى طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية في الأردن، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث*، *22* (4)، 1332-1351.

أبو نعير، سيحان، السرحان، خالد، والزبون، محمد (2011). مفهوم الاقتصاد المعرفي وأدوار المعلمين المتجددة خلاله من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في الأردن وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، *مجلة دراسات العلوم التربوية*، *38* (1)، 330-343.

الأغا، إحسان (2002). *البحث التربوي وعناصره – منهجه وأدواته*، غزة: دار الأرقم للطباعة.

بركات، زياد، وعوض، أحمد (2010). واقع دور الجامعات العربية في تنمية مجتمع المعرفة من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس فيها، *مجلة اتحاد الجامعات العربية*، (56)، 71-113.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.45.1

الجامعة الإسلامية بغزة (2018). *عن الجامعة*. استرجع من https://bit.ly/2UzJvxy

حفني، مها كمال (2015)، *مهارات معلم القرن 21*، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الرابع والعشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرائق التدريس – الدولي الثالث حول برامج إعداد المعلمين في الجامعات من أجل التميز، 12-13 أغسطس، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

الحولي، عليان وأبو دقة، سناء (2004). تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظر الخريجين، *مجلة الجامعة الإسلامية: سلسلة الدراسات الإنسانية*، *12* (2)، 391-424.

الخزاعلة، وصفي، والزبون، منصور (2013). تقويم فاعلية جوانب حصة التربية الرياضية في ضوء معايير التطوير التربوي نحو الاقتصاد المعرفي في مدارس محافظة إربد، *مجلة المنارة*، *19* (3)، 143-172.

الخماش، مشاعل (2013). *نحو الجامعة الذكية وفقاً لمتطلبات اقتصاد المعرفة - تصور مقترح للتعليم العالي السعودي* (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة أم القرى، السعودية.

الخوشناوي، جيان، والربيعي، إسماعيل (2018). درجة ممارسة مدرسي ومدرسات الاجتماعيات لكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مديري المدارس، *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، (2)، 9-46.

الديك، سلمية (2009). *مدى فاعلية مساقات الدراسات العليا في تنمية المهارات والقيم البحثية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية*، بحث مقدم إلى مؤتمر استشراف مستقبل الدراسات العليا في فلسطين، 16-17 يوليو، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

رمضان، عامر (2015). درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلاب كلية العلوم الاجتماعية لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، *11* (2)، 219-237.

سليمان، جمال، والعاتكي، سندس (2017). مهارات الاقتصاد المعرفي المتوافرة لدى طلبة السنة الرابعة معلم صف في كليتي التربية بدمشق، والتربية الرابعة بالقنيطرة، *مجلة جامعة دمشق*، *33* (1)، 237-281.

السوطري، حسن عمر، الواصل، السيد أكرم، العنزي، السيد حمود، وبايتس، السيد أحمد (2010). *مدى امتلاك طلبة السنة التحضيرية في جامعة الملك سعود لمهارات القرن الحادي والعشرين*، ورقة مقدمة إلى مؤتمر التربية في عالم متغير، 7-8 إبريل، كلية العلوم التربوية، الجامعة الهاشمية، الأردن.

الشريف، محمد (2018). درجة توافر مهارات الاقتصاد المعرفي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية من وجهة نظر قادة المدارس بالمملكة العربية السعودية، *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، *7* (12)، 107-121.

الشمري، هاشم، والليثي، نادية (2008). *الاقتصاد المعرفي* (ط1)، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الصاوي، ياسر (2007). *إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات*، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

عبد الله، إسراء (2018). *درجة ممارسة القادة الأكاديميين بالجامعات الأردنية لكفايات الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

العذاري، عدنان، والدعمي، هدى (2010). *الاقتصاد المعرفي وانعكاساته على التنمية البشرية*، الأردن: دار جرير للنشر والتوزيع.

عساف، محمود (2011). *رؤية مقترحة لتطوير الدراسات العليا كمدخل لتلبية متطلبات الاقتصاد المبني على المعرفة*، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي حول الدراسات العليا ودورها في خدمة المجتمع، 20 أبريل، الجامعة الإسلامية، غزة.

عليان، ربحي (2008). إدارة المعرفة، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.

العمري، جمال (2013). مدى وعي طلبة الجامعات الأردنية الرسمية للمهارات الحياتية في ضوء الاقتصاد المعرفي، *مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية*، *10*، 103-128.

القيسي، محمد (2011). *ملامح الاقتصاد المعرفي المتضمنة في محتوى مقررات العلوم الشرعية في مشروع تطوير التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

محمد، رعد كريم (2015). برنامج تربوي مقترح لإعداد المعلم على وفق متطلبات اقتصاد المعرفة، *مجلة الفتح*، *11* (64)، 238-262.

مراد، عودة (2008). *تطوير التعليم العالي نحو الاقتصاد المعرفي، المؤتمر القومي الخامس عشر – نحو خطة استراتيجية للتعليم الجامعي العربي*، 23-24 نوفمبر، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس.

المركز الوطني لتنمية القوى البشرية (2010). *تقرير أداء طلبة الأردن في الدراسة الدولية في العلوم والرياضيات*، عمان، الأردن: المركز الوطني لتنمية القوى البشرية.

النجار، فاطمة (2015). استراتيجية مقترحة لتنمية كفايات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، *مجلة كلية التربية*، (عدد خاص)، 335-410.

نياز، حياة (2019). واقع دور معلمات المرحلة الثانوية في تنمية الجانب العقلي للطالبات لمواكبة عصر اقتصاد المعرفة تصور مقترح، *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، *16* (2)، 315-352.

الهاشمي، عبد الرحمن والعزاوي، فائزة (2007). *المنهج والاقتصاد المعرفي*، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

Dailey, T. (2008). *Effects of College Major and Context on 21 Century Knowledge Economy Competencies*. Dissertations Abstracts International, UMI 3248053.

Hennemann, S. & Liefiner, I. (2010). Employability of German Geography Graduates: The Mismatch between Knowledge Acquired and Competences Required. *Journal of Geography in Higher Education, 34*(2), 215- 230.

Iqbal, M., Rasli, A., Heng, L., Tat, H., Ali, M., Hassan. I. (2011). Knowledge Economy and University Performance. *International Journal of academic Research*, *3*(5), 27- 32

Marić, I., Barišić, P., & Ivana, J. (2012). *Knowledge and skills needed in knowledge economy*. In the 23rd International Conference CECIIS-Central European Conference of Information and Intelligent Systems. 19-21 September, Varaždin, Croatia.

Ledward, B. C., & Hirata, D. (2011). *An Overview of 21st Century Skills*. Summary of 21st Century Skills for Students and Teachers, by Pacific Policy Research Center, Honolulu: Kamehameha Schools-Research & Evaluation.

https://doi.org/10.20428/AJQAHE.13.45.1